

لسان العرب

(هتمل) الهَثْملة الفساد والاختلاط هَجَل الهَجَل المطمئن من الأرض نحو الغائط الأزهرى الهَجَل الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئناً مَوْطِئُهُ صُلْبٌ والجمع أَهْجَال وهَجَال وهُجُول قال أبو زُبَيْد تحنُّ للظِّمَّةِ مما قد أَلَمَّ بها بالهَجَل منها كأَصْوَاتِ الزَّنا بَير قال ابن بري والذي في شعره الزَّنا بَير بالنون وهي الحصى الصَّغار فأما قوله لها هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ونَجَادُهَا دَكَادِكُ لا تُؤْبِي بهنَّ المَرَاتِعُ فزعم أبو حنيفة أنه جمع هَجَل قال ابن سيده وردَّ عليه ذلك بعض اللغويين وقال إنما هو جمع هَجَلَةٌ قال يقال هَجَلٌ وهَجَلَةٌ كما يقال سَلٌ وسَلَّةٌ وكَوٌّ وكَوَّةٌ وأَنَا لا أَثِقُ بهَجَلَةٌ ولا أَتَيْقَنُهَا وإِنَّمَا هَجَلٌ وهَجَلَاتٌ عندي من باب سُرادِقٍ وسُرَادِقَاتٍ وَحَمَّامٍ وَحَمَّامَاتٍ وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجَل من الأرض كالهَجَل قال ابن الأعرابي الهَجَل ما اتسع من الأرض وَغَمَضَ قال أبو النجم والخيْلُ يَرْدِينُ بهَجَلٍ هاجِلٍ فَوَارِطاً قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلٍ والهَجَل والهَجَلُ مطمئن يُنْذِبَتِ وما حَوَّلَهُ أَشَدَّ ارتفاعاً وجمعه هُجُولٌ وهُيُولٌ وَأَهْجَلُ القومُ هُمُ مَهْجَلُونَ والهَجَلُ الحَوْضُ الذي لم يحكم عمله والهَجُولُ البَغْيُ من النساء والهَجُول من النساء الواسعة وقيل الفاجرة وقوله أَنشده ثعلبٌ عُيُونُ زَهَاها الكُحُلُ أَمَّا ضَمَمِيرُها فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرَفُها فَهَجُولٌ قال ابن سيده عندي أَنه الفاجر وقال ثعلب هنا إِنَّه المطمئن من الأرض وهو منه خطأ والهَوَّجَل من النساء .

(* قوله « والهوجل من النساء إلخ » قال في شرح القاموس وشده الشاعر للضرورة) كالهَجُول قلت تعلِّقُ فَيَلْقَا هَوَّجَلًا والهَوَّجَلُ المفازة الذاهية في سيرها والهَوَّجَلُ المفازة البعيدة التي ليست بها أَعْلَامٌ والهَوَّجَلُ الأرض التي لا مَعَالِمَ بها وقال يحيى بن نُجَيْم الهَوَّجَلُ الطريق الذي لا علم به وَأَنشد إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتُ بَنَاهُمومُ الْمُنَى والهَوَّجَلُ الْمُتَعَسِّفُ ويقال فَلَاةٌ هَوَّجَلٌ إِذَا لم يَهْتَدُوا بها وقال في ترجمة قسا وهَجَلٍ من قَسَا ذَفِرَ الخُزَامِي تهادى الجِرْبَاءُ به الحَنِينَا .

(* قوله « وهجل من قسا إلخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ .

بهجل من قسا ذفر الخزامى ... تداعى الجرباء به حنينا) .

وقال الهَجَل المطمئن من الأرض والهَوَّجَل الأرض التي لا نبت فيها .

وقال ابن مقبل وجَرْدَاءٌ خَرَقَاءُ المَسَارِحِ هَوَّجَلٍ بها لاسْتِدَاءُ الشَّعْشَعَانَاتِ

مَسْبُوحٌ وَالْهَوَّجَلُ الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَفِي الْمَحْكَمِ أَرْضُ هَوَّجَلٍ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَالْهَوَّجَلُ النَّاظِقَةُ السَّرِيعَةُ الْذَاهِبَةُ فِي سِيرِهَا وَقِيلَ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِهَا هَوَّجَاءٌ مِنْ سَرْعَتِهَا قَالَ الْكَمِيتُ وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّيِّطِ هَوَّجَاءٌ لَيْلَتَهَا هَوَّجَلٌ .

(* قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة وقبل اشارتهم) .

أَيَّ فِي لَيْلَتِهَا وَنَاقَةُ هَوَّجَلٍ لِلْسَّرِيعَةِ الْوَسَّاعِ وَأَرْضُ هَوَّجَلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ قَالَ جَنْدَلُ وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مُرَادٍ هَوَّجَلٍ كَأَنَّ زَنَّهُ بِالْمَصَّحَمَحَانِ الْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْ يَدِي غُزَّالٍ وَالْهَوَّجَلُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ وَالْهَوَّجَلُ الْبَطِيءُ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَخِمُ وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَقُ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الْذَاهِبُ فِي حُمُقِهِ وَمَشْيِهِ هَوَّجَلٌ مُسْتَرَخٌ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي مَلَابٍ لَدُنِّ وَمَشْيِهِ هَوَّجَلٍ وَهَجَّالَتْ بِالرَّجْلِ أَسْمَعَتِ الْقَبِيحَ وَشَتَمَتْهُ أَبُو زَيْدٍ وَهَجَّالَتْ الرَّجُلَ وَبِالرَّجْلِ تَهْجِيلًا وَسَمَّعَتْ بِهِ تَسْمِيعًا إِذَا أَسْمَعَتِ الْقَبِيحَ وَشَتَمَتْهُ ابْنُ بُزُرْجٍ لَا تَهْجَجَّالَنَّ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ أَيَّ لَا تَقَعَنَّ فِيهِمْ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِطًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَّجَلِ وَالْمُهْجَلُ الْمُهْمَلُ وَمَالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذَا كَانَ مُضَيَّعًا مُخْلَى وَهَجَّالَتْ الْمَرْأَةُ بَعِينَهَا وَرَمَشَتْ وَغَيَّيَّقَتْ وَرَأْرَأَتْ إِذَا أَدَارَتْهَا بَغَمَزَ الرَّجُلَ وَالْهَوَّجَلُ أَنْزَجَرَ السَّفِينَةَ وَالْهَوَّجَلُ بَقَايَا النَّعَاسِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَوَّجَلُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً وَأَنْشَدَ إِلَّا بَقَايَا هَوَّجَلِ النَّعَاسِ وَالْهَاجِلُ النَّائِمُ وَالْهَاجِلُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ وَهَجَلُ بِالْقَمَصَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذَرُّعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَمَصَةٍ فَأَخَذَ الْقَمَصَةَ فَهَجَلُ بِهَا أَيَّ رَمَى بِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ هَجَلُ بِمَعْنَى رَمَى وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلُ وَزَجَلُ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ وَهَجَّالَتْ بِاسْمِ وَهَجَّالَتْ بِأَيْ هَجَّالَتْ قَالَ طَلَّاتٌ وَطَلَّ يَوْمُهَا حَوَّبٌ حَلَّ وَطَلَّ يَوْمُ لَأَبِي الْهَجَّالَتْ أَيَّ وَطَلَّ يَوْمُهَا مَقُولًا فِيهِ حَوَّبٌ حَلَّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ دَخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْهَجَّالَتْ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ كَالْحَرِّ وَالْعَبَاسِ .

(* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مَا فِي التَّهْذِيبِ وَنَصَهُ وَامْرَأَةٌ مَهْجَلَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَفْضَى قَبْلَهَا وَدَبَّرَهَا) وَقَالَ الشَّاعِرُ .

مَا كَانَ أَهْلًا إِنْ يَكْذِبُ مَنْطِقِي ... سَعْدُ بْنُ مَهْجَلَةٍ .

(الْعَجَّانُ فَلْيَقِ)